



كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات
جامعة بغداد

محاضرات تاريخ وفلسفة التربية البدنية والرياضة

المرحلة الأولى

العام الدراسي 2022- 2023

إعداد

د. زينب علي عبد الامير الموسوي

المحاضرة الأولى:

المدخل إلى تاريخ وفلسفة التربية البدنية

1- التاريخ الإنساني تعريفه ومفهومه

التاريخ اصطلاحاً:

هو جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما، على الفرد أو المجتمع، كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية.

التاريخ في اللغة:

هو تعريف الوقت، وتاريخ الشيء وقته وغايته.

التاريخ أيضاً:

هو علم يبحث في الوقائع والحوادث الماضية وحقيقته.

التاريخ كما عرفه (ابن خلدون):

أنه خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال، مثل التوحش والتأنس، والعصبيات، وأصناف التقلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها، وما ينتحيه البشر بأعمالهم ومساعدتهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الأحوال.

إلا أن بعض المؤرخين يقتصر على ذكر الأخبار والوقائع من دون أن يذكر أسبابها، وبعضهم الآخر يأبى الاقتصار على التعريف بالحوادث الماضية، فيمحص الأخبار، ويعلل الوقائع، ويستبدل بالتسلسل الزمني ترتيباً سببياً يرجع فيه الحوادث إلى أسبابها، والوقائع إلى أحوالها، وعليه يمكننا ان نقسم دراسة التاريخ الى الاتي: -

- 1- إن جعل المؤرخ همّه تمحيص الأخبار، ونقد الوثائق والآثار، كان ذلك تاريخاً انتقادياً
- 2- ان استخرج المؤرخ من ذكر الأحوال الماضية عبرة تتم بها فائدة الاقتداء لمن يروم من ذلك تربية النشء كان تاريخاً أخلاقياً.
- 3- إن عني المؤرخ بأخبار الدول وعلاقاتها ببعضها ببعض، للإفادة منها في تدبير أمور الدولة كان تاريخاً سياسياً.

4- أن تجاوز المؤرخ ذلك كله إلى تحليل الوقائع، لمعرفة كيفية حدوثها، وأسباب نشوئها، كان تاريخاً فلسفياً.

ومرت كلمة التاريخ بتطورات عديدة في الثقافة العربية، فقد بدأت بمعنى التقويم والتوقيت في صدر الإسلام، واحتفظت بهذا المعنى لفترة، ثم صارت بمعنى آخر وهو تسجيل الأحداث على أساس الزمن، لتحل كلمة "التاريخ" تدريجياً محل ما كان.

اذن فالتاريخ:

هو تسجيل ووصف وتحليل للأحداث التي جرت في الماضي، على أسس علمية محايدة، للوصول إلى حقائق وقواعد تساعد على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

2 - تعريف تاريخ التربية البدنية والرياضة وأهمية دراسته

تاريخ التربية البدنية:

هو الذي يزودنا بالمعرفة عن التغيرات الاجتماعية وعن طبيعة الرياضة نفسها وتطور الألعاب الرياضية، كون إن الرياضة تشارك في تطوير مهارات الإنسان الأساسية.

وتتبلور أهمية دراستنا لتاريخ التربية البدنية بالآتي: -

إن الحياة البشرية في ماضيها وحاضرها وحدة عضوية تتفاعل فيها مختلف العناصر وتتكامل وهي ملتقى مؤثرات متداخلة لذلك لا يمكن للإنسان تقييم حدث من الأحداث إلا إذا تفهم الحياة كلها كما أنه لا يمكن أن يدرك جزءاً من التاريخ إدراكاً صحيحاً إلا إذا فهم التاريخ البشري بكامله والذي يشمل الحياة البشرية الماضية بجميع مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والبدنية والفنية بما فيها من تقاليد وعادات ومفاهيم تجاه الإعداد الفني أو التربية الرياضية، ومن هنا تتضح أهمية دراسة تاريخ التربية الرياضية لارتباطها بالتاريخ الإنساني منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الوقت الحاضر لدى مختلف الأقسام والشعوب، والاطلاع على المفاهيم التي أعطيت من قبلها للتربية الرياضية باعتبارها وسيلة تحقق أغراض معينة اختلفت باختلاف نظرة تلك الأقسام إليها.

3- الهدف من دراسة تاريخ التربية البدنية والرياضة

يشتمل الهدف من دراسة تاريخ التربية البدنية والرياضة على الآتي: -

1- استخدام التاريخ والاستفادة منه في سبيل تحقيق أغراض نؤمن بها ونعمل على تحقيقها في سبيل الاستفادة من تجارب شعبنا والشعوب الأخرى في هذا المجال.

- 2- إيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض تطور حركة التربية الرياضية في قطرنا لكون لكل مشكلة جذورها وأسبابها.
- 3- وضع استراتيجيات للتخطيط العلمي يعتمد على دراسة التاريخ الرياضي للنهوض بمستوى الرياضة في قطرنا.
- 4- القضاء على المفاهيم الخاطئة ونشر المفاهيم الحديثة للرياضة والتي تهدف إلى تطوير الفرد بدنيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا.
- 5- استخلاص الدروس والعبر من الماضي والتعرف على الأخطاء وتجنب الوقوع فيها حاضرا ومستقبلا.
- 6- استقرار تأثير المتغيرات والنظم الاجتماعية على نظام التربية البدنية والرياضة ذلك لتوجيهها نحو التقدم بالاستفادة من هذه التأثيرات.
- 7- دراسة تاريخ التربية البدنية والرياضة والألعاب من أجل تقدير حجم التقدم واتجاهه في مجال التربية البدنية المعاصرة.
- 8- الاستفادة من معطيات الإدارة عبر التاريخ لاستخلاص تنظيمات جديدة للرياضة في الحاضر والمستقبل.
- 9- دراسة المدارس الفلسفية الكبرى وتأثيرها في التربية البدنية والرياضة من خلال العصور المختلفة لحضارة الإنسان.
- 10- تكوين اتجاهات مهنية قوية (نحو التربية البدنية) لدى طلاب التربية البدنية وذلك بالتعرف على إسهاماتها في الارتقاء بالإنسان عبر الحضارات المختلفة.
- 11- تشجيع البحث العلمي في مجال التربية البدنية.

4- ماهية الفلسفة:

تعريف الفلسفة لغة واصطلاحاً

- تعريف مفهوم الفلسفة لغةً
تدل كلمة الفلسفة على كل ما يستنبط بالمنطق والعقل، بحثاً عن أصله وحقيقة منشئه، فيقال فلان فلسف الشيء أي فسّره وبيّنه، لذا يمكن اعتبار الفلسفة هي منهج تفسير المعرفة، ولذلك تنوعت استخدامات الكلمة وقد نُسبت للاستثمار فيقال الفلسفة الاستثمارية والفلسفة المدرسية والفلسفة الدينية.
- تعريف مفهوم الفلسفة اصطلاحاً
تعد الفلسفة من أهم العلوم التي نشأت على أسس مشتركة بين المفكرين والعلماء والمتخصصين وأي إنسان محب للعلم والثقافة والبحث والمعرفة، فالفلسفة نشأت على أساس تفعيل أقصى إمكانات العقل والمنطق، والملاحظة والاستدلال بهدف الوصول لحقائق مثبتة، حول أصل الوجود وحقيقة العلوم والمعارف وأصل الأشياء والأخلاق التي يحتكم لها الناس.
لا يمكن حصر الفلسفة ضمن حقبة زمنية ما، فالفلسفة منجز حضاري إنساني، تم تطويره على مدد زمنية طويلة وبجهود فلاسفة وعلماء من شرق الأرض وغربها، وهذا مما ساهم في تكوين مدارس فلسفية كبرى، أثرت العلوم الفلسفية وطوّرتّها.

5- بدايات نشوء الفلسفة

نشأت الفلسفة القديمة من تساؤلات العلماء أمثال فيثاغورس وأرسطو وسقراط، ولذلك تعد الفلسفة منذ بداياتها وليدة الحضارة اليونانية، تلك الفترة بدأت منذ عام 600 ق.م، وما تزال الفلسفة تتطور وتتفرع علومها واختصاصاتها حتى يومنا هذا.

من بعض إيجابيات دراسة الفلسفة التعرف على أساسيات الفلسفة والاطلاع على مناهجها أو حتى دراستها والتعمق في تخصصاتها يمنح المستفيد منها عدد من المزايا والمهارات المهمة، كدقة الملاحظة والتفكير العميق في التحليل والاستدلال والمنطق والنقد، كذلك يمكن للفلسفة أن تتمي فنون التواصل ومهارات البحث العلمي المهمة لكل متعلم، كما أنّ في الفلسفة تظهر روح الإبداع بالتفكير في أدق التفاصيل وتحليلها دون التقيد المطلق بالتفكير التقليدي الرتيب، وهذا يتطلب قدرة عالية في التفكير والاستنباط، وكذلك قدرة مماثلة لها في الصياغة والتعبير عن تلك الفوارق المعرفية بشكل مفهوم وغير معقد.

6- فلسفة التربية البدنية والرياضة

فلسفة التربية البدنية والرياضة هي مجال فلسفي يسعى إلى تحليل مفاهيمي لقضايا الرياضة كنشاط بشري، وتغطي هذه القضايا العديد من المجالات، ولكنها تقع في المقام الأول في خمس فئات فلسفية هي: الميتافيزيقا والأخلاق، والفلسفة الأخلاقية، وفلسفة القانون، والفلسفة السياسية، وعلم الجمال. نشأ المنظور الفلسفي للرياضة في اليونان القديمة، بعد أن شهد نهضة في الجزء الأخير من القرن العشرين مع عمل بول فايس وهوارد سلو شير.

يجب التمييز - وليس الفصل - بين فلسفة الرياضة وعلم الرياضة وفن الرياضة، فلسفة الرياضة هي المفاهيم الكلية المجردة "النظرية" السابقة على الرياضة كنشاط إنساني، وفي ذات الوقت يستند إليها هذا النشاط الإنساني، وتتناول قضايا كليه مجردة مثل: تحديد طبيعة الوجود الإنساني، والعلاقة بين أبعاده الروحية والعقلية والمادية والجسدية، وتحديد أهداف الرياضة وأهميتها ودورها، وعلاقتها بالأنشطة الإنسانية الأخرى...

أما علم الرياضة:

فهو الكشف عن القوانين "السنن الإلهية بالتعبير القرآني" الكلية والنوعية، التي تضبط حركه الوجود الإنساني، والنشاط الرياضي الإنساني، أما فن الرياضة فهو "أساليب" هذا النشاط الإنساني.

● تعريف الرياضة والتربية البدنية والرياضية:

تعرف الرياضة بأنها:

مجهود جسدي فردي أو جماعي، عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها، بهدف تطوير المهارات أو المنافسة أو التميز أو تقوية الثقة بالذات أو الترفيه أو المتعة، واختلاف الأهداف - من حيث اجتماعها أو انفرادها - يميز الرياضات، بالإضافة إلى التأثير الذي يضيفه اللاعبون أو الفرق من على رياضاتهم.

أما تعريف التربية البدنية والرياضية:

فهي الجانب المتكامل من التربية، الذي يعمل على تنمية الفرد، وتكيفه جسمانيا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا عن طريق الأنشطة البدنية المختارة، والتي تتناسب مع مرحلة النمو، وتمارس بأشراف قيادة "إدارة" صالحة، لتحقيق بعض القيم الإنسانية.

● تعريف الفلسفة الرياضية:

هي الفلسفة التي تهتم بالتحليلات التصورية والافتراضية للرياضة، كذلك باستنتاج وبحث أفكار القضايا الرياضية وما يتعلق بممارستها، كما يمكن القول بشكل عام أنها الفلسفة التي تتناول توضيح وتفصيل طبيعة وأهداف الرياضة.

● تعريف فلسفة التربية البدنية والرياضية المعاصرة:

تقوم الفلسفة الحديثة على الفرض القائل (إن التربية هي إعداد للحياة، وإن التربية البدنية كجزء من التربية العامة تلعب دورا حيويا في هذه المهمة) وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية: -

- 1- هدف التنمية البدنية: اللياقة البدنية - التأثير الوظيفي للياقة البدنية - مساوئ نقص اللياقة البدنية - العوامل المؤثرة في اللياقة البدنية - البناء التكويني للياقة البدنية - تنمية الصفات البدنية - السيطرة على البدانة - القوام الصحيح - التوافق الشكلي والجمالي لجسم الإنسان - التركيب الجسمي ونمط الجسم).
- 2- هدف التنمية الحركية: المهارة الحركية وأهميتها - الكفاية الإدراكية الحركية وأهميتها - الطلاقة الحركية).
- 3- هدف التنمية المعرفية والعقلية: المعرفة الرياضية وأهميتها - الحركة كمصدر للمعرفة - الحركة والمهارات الدراسية المعرفية - البصيرة الثاقبة والرياضة.
- 4- هدف التنمية النفسية: تشكيل الشخصية - التأثيرات النفسية الايجابية للرياضة - تحقيق الذات عبر الأنشطة الحركية.
- 5- هدف التنمية الاجتماعية: النشاط الحركي كمناف اجتماعي ثري - القيم الاجتماعية للنشاط الحركي - التكيف الاجتماعي - القيم الاجتماعية لأنشطة الفريق).
- 6- هدف الترويح وأنشطة الفراغ: الترويح وأهميته - التأثيرات الايجابية للترويح - الرياضة للجميع).
- 7- هدف التنمية الجمالية والتذوق الحركي: أهمية تقدير جماليات الحركة وتذوقها - القيم الجمالية للحركة - فرص التعبير عن الجمال عبر الحركة).